

## سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير || سورة البقرة (5-65)

### معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:06

قوله تعالى واذ قتلتكم نفسا فالدارئتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون وقل نضربيوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون قال البخاري فالدارئتم فيها اختلفتم وهكذا قال مجاهد فيما رواه ابن ابي حاتم - 00:00:32

عن ابيه عن حذيفة عن شبل عن ابي نجيح عن مجاهد انه قال في قوله تعالى واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم وقال عطاء الخراساني والضحاك رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:01:02

قوله فادرأتم فيها كما قال المؤلف رحمه الله تعالى اختلفتم وهو بمعنى القول الاخر هل تدافعتم اذا رأتم كل واحد يدرأ التهمة عن نفسه ويدفعها يعني تدافعتم هذه التهمة والمعنى واحد - 00:01:33

نعم عن ابي حذيفة شعندك عن ابي حذيفة عن شبل عن ابي نبي عن ابيه عن حذيفة ام رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابي حذيفة ها؟ عن ابيه عن حذيفة عندنا - 00:01:55

فيه عن ابيه عن ابي حذيفة ها؟ حذيفة لو انا اشار الى انها في بعض النسخ ما شاء الله ما شاء الله طلع السندي من اه تفسير ابن ابي حاتم - 00:02:27

سهل يعني استخراجه من تفسير ابن ابي حادة نعم وقال عطاء الخراساني والظحاك اختصمتهم فيها وقال ابن جريج واذ قتلتكم نفسا فادرأتم فيها. قال قال بعضهم انتم قتلتمنوه. وقال اخرون بل انتم - 00:03:04

ان قتلتمنوه وكذلك قال وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم والله مخرج ما كنتم تكتمون. قال مجاهد ما تغيبون وقال ابن ابي حاتم حدثني لما تغيبهم في نفوسكم وما تكتمونه فيه. الله اخرجه - 00:03:28

بالفعل لما امر بذبح البقرة وامر باخذ جزء منها فظرب به القتيل فاحياه الله تعالى فاخرجه الله جل وعلا نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا عمرو بن سلم البصري قال حدثنا - 00:03:52

قال حدثنا محمد لحظة قال ابن ابي حاتم حدثنا عمرو بن سلمة بقية النسخ عمر ابن مسلم من اسلم المحسنين نعم قال حدثنا محمد ابن الطفيلي العبد قال حدثنا صدقة ابن رستم سمعت المسيب ابن رافع يقول - 00:04:17

ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله. يعني سبعة ابيات متداخلة من اجل اخفاء هذه السيئة نعم وما عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله. وتصديق ذلك في كلام الله. والله - 00:05:00

مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا تكون عند امرئ من خليقة وان خالها تخفي على الناس تعلم نعم وقلنا اضربوه ببعضها هذا البعض اي شيء كان من اعضاء هذه البقرة فالمعجزة حاصلة - 00:05:24

وخرق العادة به كائن. وقد كان معينا في نفس الامر. فلو كان في تعينه لنا فائدة تعود لنا في امر الدين او الدنيا لبينه الله تعالى لنا ولكنه ارهب المفسرون خاضوا في هذا وذكروا واختلفوا في الجزء الذي ضرب به الميت - 00:05:51

في كلام طويل لهم واختلف عريض لكن ليس فيه فائدة بيانه بيان هذا الجزء ليس فيه فائدة عملية تعود على المكلف ولذلك ابهم

فيبقى على ابهامه نعم ولكنه ابهامه ولم يجيء من طريق صحيح عن معصوم بيانه فنحن نبهر نبهمه كما - [00:06:18](#)  
ابهمه الله ولهذا قال ابن ابي حاتم حدثني يقول الشيخ المعلق محمد رشيد رضا يا ليته هو وسائل المفسرين عملوا بهذا في كل مهام  
عملوا بهذا في كل مهام القرآن - [00:06:46](#)

واما اذا لاستغنى عن اكثر ما دونه في هذه القصة وامثالها لو مشى على هذه القاعدة وهذه الجادة اذا استراحوا اراح في كثير من  
المواضع في التفسير ان يختلفون في لون الكلب - [00:07:10](#)  
الذى مع الفتية لونه ها لكن ماذا نستفيد وبين صاحب الجوال ما الفائدة من ان يختلف في لون كلب اصحاب الكهف كلام بدون في  
التفاسير لا فائدة ولو كان فيه فائدة - [00:07:33](#)

قال لها بين في القرآن او في السنة هناك كتب بالمهامات كتب مؤلفة في المهامات منها مفحمات الاقران في مهامات القرآن للسيوطى  
نعم ولهذا قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا - [00:08:09](#)

عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش عن المنهى لابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان اصحاب بقرةبني اسرائيل  
طلبوها اربعين سنة، حتى وجدوها عند بقر له - [00:08:44](#)

كانت بقرة تعجبه قال فجعلوا يعطونه بها فيأبى. حتى اعطوه ملء مسکها دنانير. فذبحوها كل جلد ملء الجلد. نعم فذبحوها فضربوه  
يعنى القتيل بعضو منها. فقام تسبخ او داجه دما. فقالوا له - [00:09:05](#)

من قتلك قال قتلني فلان وكذا قال الحسن وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم انه ضرب ببعضها وفي رواية عن ابن عباس انه طرب بالعظم  
الذى يلي الغظروف وقال عبد الرزاق انبأنا معاشر قال ايوب عن ابن سيرين عن عبيده فضرب - [00:09:33](#)

والقتيل بعض لحمها قال معاشر قتادة ورغوه بلحم فخذها فعاش فقال قتلني فلان وقال وكيل الجراح في تفسيره حدثنا النظر  
بن عربي عن عكرمة فقلنا اضربوه ببعضها فضرب وبفخدتها فقام فقال قتلني فلان - [00:10:01](#)

هم اسامي حماد حماد بن مسعود ابو اسامه حماد بن اسامه فيه نعم قال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد وقتادة وعكرمة نحو ذلك  
وقال السدي فضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فسألوه فقال قتلني ابن اخي - [00:10:35](#)

وقال ابو العالية امرهم موسى عليه السلام ان يأخذوا عظما من عظامها فيضربوا به القتيل افعلا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله  
ثم عاد ميتا كما كان وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فضربوه ببعض ارابها وقيل بلسانها - [00:11:07](#)

وقيل بعجب ذنبها وقيل بعجب ذنبها وقوله تعالى الذي قعدها المؤلف رحمه الله تعالى وانه الاولى ان يبقى على ابهامه لانه لو كان  
في تعينه فائدة لبيان في القرآن او في السنة - [00:11:35](#)

مشى عليها ولا نقضها ذكر اقوال كثيرة جدا في تعينه نعم انه يقصد انه مراد الله عز وجل من دعم هذا ما هو طيب ما يقصد  
الامام لماذا عندما يقتل علماء هذا مراد الله - [00:12:02](#)

ابهم الله البعض ونحن نبهمه. نذكر هذه الاقوال لتبقى مبهم ليبقى مبهم نقول هذا تكلف لو كان فيه فائدة لبيان  
للقاعدة ثم بعد كده خلاص نعم الهدف هو - [00:12:28](#)

سياق مثل هذه الاقوال الناس بها نهم وللقلوب بها شغف تقدعون قواعد ثم ما تميل اليه نفوسهم من الجمع وكتابة ما اطلعوا عليه قد  
يغلبهم احيانا وقد يضعفون مثل القرطبي - [00:13:23](#)

يشترط ان لا يذكر من اسرائيل ايات شيء وذكر نعم وقوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى اي فضربوه فحيي ونبه تعالى على قدرته  
واحياء الموتى بما شاهدوه من امر القتيل - [00:13:44](#)

جعل تبارك وتعالى ذلك الصنبع حجة لهم على المعاد وفاصلا ما كان بينهم من الخصومة والعناد والله تعالى قد ذكر في هذه السورة ما  
خلقه من احياء الموتى في خمسة مواضع - [00:14:06](#)

ثم بعثتكم من بعد موتكم وهذه القصة وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضر الموت وقصة الذي مر على قرية وهي خاوية  
على عروشها وقصة ابراهيم عليه السلام والطيور الاربعة - [00:14:26](#)

وينبه تعالى ونبه منبه نبه ايه ونبه في زاي ونون نبه وفي كاف وبينه على كل حال ونبه تعالى باحياء الارض ونبه تعالى باحياء الارض بعد موتها على اعادة الاجسام بعد - [00:14:49](#)

رميما كما قال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة قال اخبرني على ابن عطاء قال سمعت وكيل ابن عدس يحدث عن ابي رزين العقيلي اوكي اهو ايش يعني في الاب لكن الكلام على وكيع الفندق - [00:15:20](#)

قال سمعت وكيع بن عجز يحدث عن ابي رزين ففيه من الاسماء عجز وفيه عداس ايضا شوفها على كل حال من الحفاظ من قاله بالعين نعم سمعت وكيع بن عدس يحدث عن ابي رزين للعقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف - [00:15:58](#) يحيى الله الموتى قال اما مررت بواحد محل ثم مررت به خضرا شو؟ طيب اسم ما طلعت من البيت طيب كم رقم السيارة؟ نيسان؟ نيسان كل صاحب سيارة نيسان حمرا مقفلة - [00:16:49](#)

يعنى على الاخوة طلاب العلم ان يهتموا بهذا الشأن لأن هذا اذى ومضايقة لصاحب السيارة المغلق عليها او البيت وما يضر اذا وقف بعيد وجاء يمشي كلهم شباب والله الحمد والمشي مطلوب والجو معتدل ما فيه - [00:17:26](#)

ادنى اشكال والنisan باللون الاحمر نعم قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى؟ قال اما مررت بواحد محل ثم مررت به قال بل قال كذلك النشور او قال كذلك يحيى الله الموتى - [00:17:54](#)

وشاهدوا هذا قوله تعالى واية لهم الارض الميتة احينها واخرجنا منها حبا وخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم. افلا يشكرون - [00:18:27](#)

مسألة استدل استدل لمذهب الامام ما لك في كون قول الجريح فلان قتلني لغثا بهذه القصة لأن القتيل لما حيي سئل عن قتله فقال فلان قتلني. فكان ذلك مقبولا منه - [00:18:56](#)

لانه لا يخبر حينئذ الا بالحق. ولا يتهم والحالة هذه. ورجعوا ذلك لحدث انس ان يهودا قتل جارية على يهوديا ان يهوديا قتل التاريخ. لحدث انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها. حديث - [00:19:21](#)

في الصحيحين رضخ رأسها فرضخ رأسها بين حجرين. فقيل من فعل بك من فعل بك هذا فلان افالان حتى ذكروا اليهودي فاضمأت برأسها فأخذ اليهودي فلم يزل به حتى اعترف - [00:19:49](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض رأسه بين حجرين وعند ما لك اذا كان لوثا حلف اولياء القتيل قسامه وخالف الجمهور في ذلك ولم يجعلوا قول القتيل في ذلك لوثر - [00:20:13](#)

قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد مسألة مسألة حينما يسأل القتيل في مثل هذه الحالة يعني تكررها شبه معدهم او معدهم بالفعل الا ان كان المراد من اشرف على الهاك قبل ان يموت كما في قصة جارية - [00:20:35](#)

لأنها قد تكون متهمة حينما او يقد يكون من اشرف على الهاك قبل ان يموت اما بالنسبة لهذا الذي مات وانتهى لا يمكن ان يقاس عليه غيره ها هو ايه لكنه لو مهو بحجة - [00:21:05](#)

ما هو ببينة لكنه لوث يقرر وهناك هناك من من القرائن ما يجعل النفس او الناس يتوجهون الى ان هذا هو الجاني في القرائن وبالادلة التي لا تنهض على ان تكون بينات - [00:21:35](#)

ثم يتحقق معه حتى يعترف نعم. ما معنى لوث واوضاع فلو ضاحي انا حلل الوضع حولي واما اللوز فهو القرينة قوية الجمهور لما لم يعتبره وين؟ لانه متهم. الدعوة على غيره - [00:21:54](#)

هذه دعوة على غيره شوف يبقى لو قلت في قول مالك يعني لا هذا محل خلاف. ما نرد عليهم بقول عالم اخر لكن يبقى انه ايضا له من حظوظ النفس ما لغيره. نعم. يمكن في عدو له او عدو لاييه او عدو لكتا - [00:22:21](#)

وهو في هذه الحالة ادع وقتك ادع وقت تبقى دعوة عند الجمهور؟ ايه دعوة لانه متهم كغيره نعم اليهودي كان لاقراره ايه لكن وش اللي اه خلانا نتحقق مع هذا الشخص - [00:22:43](#)

بدعوى غيره نعم قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان

منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها - [00:23:13](#)

كما يهبط من خشية الله وما الله بعاقل عما تعملون يقول تعالى توبخا لبني اسرائيل وتقريرا لهم على ما شاهدوه من ايات الله تعالى [00:23:38](#) واحياء الموتى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كله. فهي كالحجارة التي لا تلين ابدا - [00:23:38](#)

ولهذا نهى الله المؤمنين عن مثل حالهم فقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد - [00:24:04](#)

طال عليهم الامد فقتلت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. قال العوفي في تفسيره من قساوة القلب التي تشهد هذه هذه المعجزة وهذه الحادثة الغريبة النادرة ميت يحيى ثم بعد ذلك تنسو القلوب ولا تعتبر ولا - [00:24:25](#)

هذا موجود في كثير من من الناس اليوم يعني تجد الحائض صاحب السيارة الذي يسرع في سيارته ويمشي سرعة مميتة في الغالب ثم يمر بحادث ويりي الناس وهم يتsshطون في دمائهم ثم يركب سيارته كأنه شيء ما حصل. يعود الى سرعته - [00:24:51](#) نعم او الذي يقرأ في القرآن ويسمع القوارع والاهوال فما كان شيء يقرأ ولا يتلى هذا موجود هذا حال كثير من الناس والله يعفو ويسامحنا منهم من من غيره هذا موجود حتى - [00:25:19](#)

بعض المنتسبين الى طلب العلم مع الاسف لكن طال الامد وقست القلوب والانسان اذا ما وجد قلبه في الصلاة وفي التلاوة وفي الدعاء في السجود يعرف يجزم كما قال ابن القيم ان الباب مغلق - [00:25:40](#)

لكن الحل يسعى في فتح نعم قال وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس لما ضرب المقتول ببعض البقرة جلس احيا ما كان قط فقيل له من قتلك؟ قال بنو اخي قتلوني ثم قبض. فقال بنو اخي حين قبض - [00:26:02](#)

والله ما قتلناه فكذبوا بالحق بعد اذ رأوه فقال الله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني بنى اخي الشيخ فهي كالحجارة او اشد قسوة فصارت قلوب بنى اسرائيل مع طول الامد قاسية بعيدة عن الموعظة بعدما شاهدوه من الايات - [00:26:30](#)

والمعجزات فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج للينها او اشهر هذه القسوة يعني بهذه المعجزة ينص عليهم بانهم قتلواه ثم يقسمون بالله ما قتلناه يعني هذا نظير من وجد مع قوم - [00:26:57](#)

في معصية وواحد منهم ويشهد عليه بأنه منهم ثم يقسم والله ما فعلت اثناء القضية ومعهم في اثناء القضية ويقسم بالله ما فعلت يصير هذا نعم يعني في اثناء القبض عليهم معهم يقسم انه ما هم معهم - [00:27:20](#)

يقبل الله المستعن. هذولم هؤلاء مثلهم نعم فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج للينها او اشد قسوة من الحجارة فان من الحجارة ما يتفجر منها العيون الجارية بالانهار ومنها ما يشقق فيخرج منه الماء وان لم يكن جاريا - [00:27:49](#)

ومنها ما يهبط من رأس الجبل من خشية الله وفيه ادرك لذلك بحسبه. كما قال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. انه كان حليما غفورا - [00:28:20](#)

قال ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء او ينشق عن الماء او يتربى من رأس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القرآن يعني على سبيل الحصر كل الحجارة بهذه الصفات - [00:28:46](#)

منها كذا ومنها كذا كل حجر موجود على وجه الارض باحدى هذه الصفات هذا كلام لكن هل يفهم هذا من الاية لان من تبعيضة يعني بعضها يتفجر منه الانهار وبعضاها - [00:29:12](#)

يشقق فيخرج منه الماء بعضها يهبط من خشية الله والبقية بغير هذه الصفات لانه الاصل فيها انها جامدة لكن ما ذكره المؤلف عن اه مجاهد يدل على ان جميع الحجارة اما كذا اواما كذا اواما كذا ولا يخرج عن هذه القسمة شيء - [00:29:33](#)

نعم وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان من - [00:29:59](#)

انهال ما يخبي لها يهبط من خشية الله اي وان من الحجارة لالين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق. وما الله بعاقل عما تعملون وقال ابو علي الجبائي الجبائي في تفسيره وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:30:21](#)

من رؤوس المعتزلة نعم التعميم يقول كل هذه الحجارة او الكل جميع الحجارة ثلاثة اقسام. اما كذا واما كذا واما كذا ولا ولا رابعة لها ولا حجر يخلو من احدى هذه الصفات - [00:30:48](#)

تجتمع فيه الاوصاف الثلاثة وحتى هذا الاحتمال ايضا لا يعني لا يوجد حجر لا توجد فيه صفة من هذه الصفات لا له تقسيم وجاء له القسمة الثلاثية يدل على انه لا يخرج من هذه القسمة حاجة - [00:31:19](#)

لكن هذا الذي يهبط وان منها لما يهبط لما يهبط من خشية الله خشية الله تعالى لا لا لا لا نعید قراءته قال ابن ابي نجیح قال ابن ابی نجیح عن مجاهد انه كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء او ينسق عن - [00:31:48](#)

ما او يتربى من رأس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القرآن وش وجه الخشية في كون تتفجر منه الانهار او يشقق ويخرج منه الماء قال بعضهم قال وهذا شيء غريب يقول ان هذه الانهار التي تفجرت - [00:32:35](#)

او الماء الذي خرج منها بمثابة الدموع لهذه الحجارة فهي كلها تخشى الله جل وعلا وتعبر عن الخشية بما ذكر اما ان تهبط كمن يخر صریع اما ان يخرج منه الدموع او الماء اليسير او الكثیر على حسب ما ذكر بالآية - [00:32:59](#)

ها نعم، وقال ابو علي الجبائي في تفسيره وان منها لما يهبط من خشية الله هو سقوط البرد من السحاب قال القاضي الباقيان وهذا تأویل بعيد وتبعه في استبعاده فخر الدين الرازی وهو كما - [00:33:24](#)

قال فان هذا خروج عن ظاهر اللفظ بلا دليل. والله اعلم وقال ابن ابی حاتم حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الحكم ابن هشام الثقفي قال حدثني يحيى ابن ابی طالب - [00:33:49](#)

يعني يحيى ابن يعقوب القاضي ابو بكر الباقيان يضبطونه بالتحقيق بخلاف الغزالی بالتشديد وهذا على خلاف مشهور ناس ينطقونه بالعكس نعم يعني يحيى ابن يعقوب في قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار قال كثرة - [00:34:10](#)

البكاء وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. قال قليل البكاء وان منها لما يهبط من خشية الله قال بكاء القلب من غير دموع العين. وقوله وان من الحجارة لما - [00:34:40](#)

منه الانهار قد زعم بعضهم متأخرة شوي قدم هي مؤخرا في تقديم وتأخير نعم وقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي كالعيون السارحة المشاهدة تخرج من الاحجار عيانا - [00:35:00](#)

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء كحجر موسى الذي كان اذا ضربه نبع منه اثنا عشرة عينا باذن الله في ذلك. متى اثنتا عشرة نبع منه اثنتا عشرة عينا باذن الله في ذلك - [00:35:45](#)

وان منها لما يهبط من خشية الله اي من رؤوس شواهد الجبال وهذا كقوله احد احد جبل يحبنا ونحبه وقد زعم بعضهم ان هذا من باب المجاز وهو اسناد الخشوع الى الحجارة كما اسندت الارادة الى الجدار في - [00:36:14](#)

قوله يربى ان ينقض. قال فخر الدين الرازی والقرطبی وغيرهما من الائمه. ولا حاجة الى هذا فان الله تعالى يخلق فيها هذه الصفة كما في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على - [00:36:40](#)

السماءات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها. وقال تسبح له السماوات والارض ومن فيهن. الاية وقال والنجم والشجر يسجدان اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله. الاية قالت اتينا طائعين - [00:37:00](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل الاية وقالوا يكن هذا كله حقيقة وهو الاصل ومنهم من يقول ان هذا بلسان الحال لا بلسان المقال يعني قالت اتينا طائعين وما تقدما كل هذا لا حقيقة له واقعية وانما لسان الحال - [00:37:29](#)

يوحی بذلك والاصل الحقيقة ولا مانع منها والقدرة الالهية صالحة لما هو اعظم من ذلك نعم وقال شو فيه ايهم اي کلام يعني ما ذکر من نسبة هذه الاشياء لهذه الجمادات - [00:37:58](#)

ها هذا الاصل الحقيقة نعم ايه قال تا اتينا طائع يعني السماوات والارض ما يلزم لانه هذا علي بن ابی طالب رضي الله عنه خرج الى القبور فخاطبها این کذا واین کذا؟ فاجابت ذهب کذا وذهب کذا - [00:38:39](#)

ردت عليه بالمقال ولا بلسان الحال ما سمع القبور انت باسلوب مستعمل في لغة العرب يسموه لسان الحال في كتاب مطبوع في مجلد

اسمي لسان الحال في المواقف والامثال وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء - 00:39:06

وفي الصحيح هذا جبل يحبنا ونحبه وكحنين الجذع المتواتر خبره وفي صحيح مسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وفي صفة الحجر الاسود انه يشهد لمن استلمه بحق يوم القيمة - 00:39:43

وغير ذلك مما في معناه وقد روى الحافظ بن عساكر في ترجمة ابي عبدالله الفيحي او الفتح؟ قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي يقول تكلمت بشيء من الحكمه بين يديها - 00:40:21

هذا العمود الحجر فقطر العمود دماء قال وخرجنا مرة نريد دير مران ما ما ان ماء ولا دماء القصة ترى معها ما تثبت مثل الذي تلية كلها عند ابن عساكر - 00:40:41

لا في اصل المسألة ان الحجر يتكلم. بعض النظر هل هو في الدنيا ولا في الآخرة لأن كلام الحجر خلاف الاصل فإذا وجد في الآخرة هو حجر لا يمنع ان يوجد في الدنيا وهو حجر - 00:41:20

وهو حاصل امام لا الحصول حاصل. حجر يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام. قد يكون باب الكرامة لتثبيته نعم قال وخرجنا مرة نريد مران ومعنا جماعة منهم رجل معه في كمه محظرة - 00:41:34

فتتكلم رجل منا بشيء من الحكمه وصاحت المحبرة صياحا عاليا وانفلقت تنبيه اختلاف علماء العربية في معنى قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة بعد الاجماع على استحالة كونها للشك - 00:42:03

فقال بعضهم او هانا بمعنى الواو تقديره فهي كالحجارة واسد قسوة. قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا عذرا او نذرا وكما قال النابغة الذبياني قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد تري ونصفه - 00:42:26

قاله ابن حرير وقال ابن حرير ابن عطية وقال حرير بن عطية حرير جارية جارية بن عطية نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتي ربه موسى على قدر - 00:42:58

قال ابن حرير يعني نال الخلافة وكانت له قدرا وحکي القرطبي قوله بالتخبير اي شبهوها اي شبهوها بهذا او بهذا مثل جالس الحسن او ابن سيرين او ابن سيرين وكذا حاكاه فخر الدين الرازي في تفسيره. وزاد قوله اخر وهو انها لابهام بالنسبة الى - 00:43:25

كقول القائل اكلت خبزا او تمرا وهو يعلم ايهما اكل لكن يموه على السامع بهم جالس الحسن وابن سيرين هذا تخبير كلت خبزا اكلت خبزا او تمرا ويعرف ماذا اكل - 00:44:01

لكنه يريد ان يموه على السامع اولى الاقوال بمعنى الواو في هذا المكان انها بمعنى بر بمعنى بل وارسلناه الى مئة الف او يزيدون يعني بل يزيدون نعم وقولا اخر وهو انها بمعنى قول القائل اكلي حلو او حامض اي لا يخرج عن - 00:44:26

واحد من هذين الشيئين والله اعلم للتقسيم. تكون حينئذ للتقسيم خير قبح قسم نعم وقال اخرون او ها هنا بمعنى بل فتقديره فهي كالحجارة بل اشد قسوة اذا فريق منهم يخشون الناس - 00:44:55

يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فكان قاب قوسين او ادنى وقال اخرون بمعنى ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة عندكم حكاہ ابن حرير - 00:45:24

قال اخرون المراد بذلك الابهام على المخاطب. كما قال ابو الاسود احب محمد احب شديدا وعباسا وحمزة والوصايا. وصبا يعني بذلك علي رضي الله عنه هم وعباسا وحمزة والوصايا. فان يكرههم رشدا وصبه - 00:45:47

وليس بمخطئ ان كان غيا شتهم شو او علي الرفيق يقول سبعة في تفسير القرآن. او عليا. او علي هو. ومنقول منه القرطبي ومن قل من القرطبي القرطبي هو الاصل - 00:46:19

فيكون تحريف هذا تحريف علي رضي الله عنه بالوصي فيها نفس يمكن شيعي يثبتون الوصية لعلي لكن لكنه غير ثابتة او عليا ايه ايه في تشبع لكن اذا ثبت ان ان الصحيح ما في تفسير القرطبي - 00:47:08

ابو علي شف القرطبي يا ابو عبد الله ها شوف القرطبي يا ابو عبد الله الثاني والله ما ادري على هالطبعة ذي ولا على غيرها بعد لكن نطلع منه من تفسير الآية - 00:47:35

ما هو باول الثاني ابطت ماعون اول الثاني لكن قبله في اخر الاول على هذا الترقيم اللي عندنا ما هو على مهو بعلى الطبعة ذي  
داروا اكتبوا الله المستعان ما في شيء بالحاشية ولا تعليق ولا شيء - [00:48:22](#)

لكن اذا قيل او عليا كما بالقرطبي وهو الاصل صفحاتكم اربع منة؟ ثلاثة وستين اربعين يعني اخر الاول وش وجه غياب الشاهد  
في هذا او علي نعم والوصية الاولى - [00:49:21](#)

ان اؤمن على الواد لكن ما الذي في الاية او اشد نعم من لا لا لا الثاني ما في او اين محل الابهام لا تأملوا مظبوطها ايه هذا  
ابهام وابهام - [00:50:05](#)

والابهام من معاني او كما قال ابن مالك خير فخير ايش؟ ابح خير قبح قسم خير ابح قسم باوأبهم نعم وقال ايه معروفة على هذا  
بتكون او الا تكون او - [00:51:09](#)

وصواب اللفظ او علي كما في الاصل نعم شلون ايه لا ما يرجع الى المتكلم هو الله جل وعلا لانه ما يشك لكن القاري قد يتطرق اليه  
شك في ان هذا اشد او ذاك - [00:51:48](#)

وبين وبعد الاجماع على من الله جل وعلا نعم وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان ابا الاسود لم يكن شاكا في ان حب من سمي رشد  
ولكنه ابهم على من خاطبه قال وقد ذكر عن ابى الاسود انه لما قال هذه الابيات - [00:52:15](#)

قيل له شكتك؟ فقال كلا والله. ثم انتزع بقول الله تعالى وانا او ايامكم الا هدى او في ضلال مبين فقال او كان شاكا من اخبر بهذا؟ في  
الهادي منهم من من الظالم - [00:52:48](#)

من الهادي منهم ومن الظالم من الهادي؟ نعم فقال او كان شاكا من اخبر بهذا؟ من الهادي منهم من الضال وقال بعضهم معنى ذلك  
فقلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثلين قلوبكم - [00:53:09](#)

رقم احدعش اي نعم والفين وصفة نسختين فقلوبهم يعني المتحدث عن عنهم. هم وهم بنو اسرائيل خوف قلوبكم يعني المخاطبين  
نعم وقال بعضهم معنى ذلك فقلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثلين اما ان تكون مثل - [00:53:39](#)

الحجارة في القسوة واما ان تكون اشد منها قسوة قال ابن جرير ومعنى ذلك على هذا التأويل فبعضها كالحجارة قسوة وبعضاها اشد  
قصوة من حجارة وقد رجحه ابن جرير مع توجيهه غيره - [00:54:34](#)

قلت وهذا القول الاخير يبقى شبيها بقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا مع او كصيد من السماء وقوله تعالى والذين كفروا  
اعمالهم كسراب بقبح والاقرب كما تقدم او هناك - [00:54:56](#)

او كصيبي للتقسيم بعضهم مثل الذي استوقد وبعضاهم مثل ما من مثل الصيد نعم. وقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب  
بقبيعة. مع قوله او كظلمات في بحر لجي الاية اي ان منهم من هو هكذا ومنهم من هو هكذا والله اعلم - [00:55:20](#)

ستكون للتقسيم. نعم وقال الحافظ ابو بكر بن مروي وحدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن قال حدثنا محمد بن  
عبدالله بن ابي الثلوج قال حدثنا علي بن حص قال حدثنا ابراهيم - [00:55:53](#)

بن عبدالله بن حطب حاطب ابن حاطب عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام غير  
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب - [00:56:17](#)

وان بعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذى في كتاب الزهد من جامعه عن محمد ابن عبد الله ابن ابي الثلوج صاحب الامام  
احمد به ومن ووجه اخر عن ابراهيم ابن عبد الله ابن الحارث ابن حاطب به وقال غريب لا نعرفه الا من حديث - [00:56:39](#)

ابراهيم وروى البزار عن انس مرفوعا اربع من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا  
اللهم صلي على محمد حديث آآ الترمذى محسن لكن حديث البزار رقم اثنين ضعيف ضعيف - [00:57:05](#)

نعم هـ ايه الثاني يقوى الاول اه يقبل الانجبار فيكون حسنا لغيره لكن حسن لغيره بمفرداتها ضعيفة هي  
بمفرداتها ضعيفة لكن الثاني يشهد لل الاول الله يجزاك خير - [00:57:43](#)

الصلاه على الجنازة عليها حصلت على الجنائز جميل هذا فنيات على الامام وعلى الميت وعلى اهله ولم يفعله احد من السلف بالصلة

عالجنازة يا شيخ واللي يستدل برجلين اللي دخلوا على المسجد في صلاة قال اوانت مسلمين - [00:58:52](#)  
قد تقر على جنازة؟ لا. ما تكرر؟ لا استخدام العداد بالتسميد انت لو صليت مع الجماعة وجيست الى العمود اعدت الصفحة هذى السنة  
يا شيخ - [00:59:35](#)